المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة

ملحقة المدرسة العليا للأساتذة

أستاذ التعليم الابتدائي

الأستاذ: أنور طراد

المحاضرة الأولى: الجمع المذكر السالم والملحق به

قال ابن مالك:

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب

وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه ألحق والأهلونا

أولو وعالمون عليّونا ... وأرَضُون شذّ والسّنونا

وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

ونون مجموع وما به التحق ... فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثني والملحق به ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه

شرح:

1- **الجمع المذكر السالم** هو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حال الرفع، أو ياء ونون في حالتي النصب والجر. بشرط أن تكون هذه الزيادة قابلة للتجريد. مثل: صام المسلمون، وسلمت على المسلمين، ونصحتُ المجتهدين، فحكمه أن يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء. وسمي سالما لسلامة مفرده من التغيير.

أ- شروط جمع الاسم جمع مذكر سالم:

أشار المصنف بقوله عامر ومذنب، إلى أن ما يجمع جمع مذكر سالم، نوعان: علم، وصفة.

1- العلم: وفيه شروط هي:

- **أن يكون علما لمذكر فلا يجمع الاسم المؤنث:** فلا يقال في زينب زينبون، وفي هند هندون.. ولا يجمع غلام ورجل على غلامون، ورجلون، لأنهما ليسا اسم علم (لكن إذا صُغّر جاز جمعه جمع مذكر سالم فنقول: رُجيلون..لأنه حينئذ صار صفة لعاقل)

- **أن يكون عاقلا فلا يصح جمع غير العاقل:** فلا يجمع حصان على حصانون، ولا سابق على سابقون، ولا لاحق على لاحقون (إذا كانا علما على فرس)، ولا قمر فلا نقول قمرون، لأنه اسم علم لغير العاقل.

- **خاليا من علامات التأنيث: فلا يجمع مثل:** طلحة، وحمزة، معاوية، خليفة. (وقد أجازه الكوفيون لاعتبارات منها: أن هاته الأسماء أعلام على مذكر ولفظها مؤنث والعبرة بالمعنى لا باللفظ...)، فلا يقال حمزون وطلحون ومعاويون وخليفون، على الرأي الراجح، وهو جائز عند الكوفيين..

- **خاليا من التركيب:** فلا يجمع فتح الله ولا جاد المولى..لأنه مركب إسنادي، ولا حضرموت، ولا بعلبك، لأنها مركبة تركيبا مزجيا، أما سيبويه وخالويه ونفطويه، وكل علم منته بـ: ويه، لا يجمع لأنه مبني أصلا ولا يكون معربا.

  ✓ **أما المركب الإضافي فيجمع الجزء الأول فقط:** نقول: حضر عبدو الله، إذا قصدت مجموعة من الأشخاص يحملون هذا الاسم.

2- **الصفة: ويشترط فيها:**

أ- **أن تكون الصفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث،** وأن لا تكون على وزن أفعل فعلاء/ مثل: أحمر حمراء فلا يقال: أحمرون، ولا أبيضون، ولا أسمرون...ولا ما كان على وزن فعلان فعلى/ مثل: سكران وسكرى، فلا يقال سكرانون، ولا حيرانون، ولا عطشانون...

ب-**كما لا يصح جمع ما كان صفة للمؤنث** مثل: حامل، وطالق، وعانس، ومرضع، وطامث، وحائض...

ت- **ولا يجوز جمع الصفة التي يتساوى فيه المذكر والمؤنث** من مثل: جريح، وصبور، وشكور..إذ نقول فيه: رجل صبور كما تقول امرأة صبورة، فلا تجمع مثل هذه الصفات جمع مذكر سالما..

وفي البيت الأول إشارة إلى هذه الشروط بقوله جمع عامر: فلفظ عامر علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب، فيجمع جمع مذكر سالم، نقول: عامرون. وأشار إلى

الصفة بقوله ومذنب، فإنه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وليست من باب أفعل فعلاء، ولا من باب فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، فيقال فيه مذنبون.

❖ **ملاحظة:** تحذف نون الجمع المذكر السالم عند الإضافة، مثل: جاء مسلمو المدينة، ورأيت مؤمني القرية، ومررت بمعلمي المدرسة...

- **مسلمو:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وقد حذفت النون للإضافة، وهو مضاف والمدينة مضاف إليه...
- **مؤمني:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم خذفت فيه النون للإضافة، وهو مضاف والقرية مضاف إليه..

.....

2- الملحق بالجمع المذكر السالم: هو ما فقد شرطا من شروط الجمع المذكر السالم وأعرب إعرابه. والكلمات الملحقة بالجمع المذكر، أشار إليها المصنف في قوله وشبه ذين وبه عشرون.... إلى قوله والسّنون، وتفصيلها على النّحو الآتي:

أ- عشرون وبابه: (ثلاثون، أربعون، خمسون.....تسعون.)، لأنها ليس لها مفرد من لفظها ولا من معناها. تقول: حضر عشرون طالبا. ورأيت عشرين طالبا، ومررت بعشرين طالبا، وعندي أربعون كتابا، واشريت خمسين كتابا..

ب-أهلون: مفردها أهل، وهي ليست صفة ولا علما. هي اسم جنس جامد مثل رجل وغلام. لكنها جمعت في لغة العرب وهي غير مستوفية لكل الشروط لذلك ألحقت بالجمع المذكر السالم.

ت-عالمون: مفردها عالم، وهي ليست علما ولا صفة، اسم جنس مثل أهل، ورجل..

ث-أرَضون: مفردها أرض ساكنة الراء، وعند الجمع تحركت، فتغير لناء مفردها.

ج- سِنون: مفردها سنة مفتوحة السين وعند الجمع كسرت. وتجمع أيضا على سنوات وسنهات. لأن مفردها أصله سنَو أو سنه، بالهاء..

وإعراب سنين وبابه إعراب الجمع بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا هي لغة عامة العرب، ومنها الحجاز وعلياء قيس، وأما بعض بني تميم وبني عامر فيجعل الاعراب بحركات على النون ويلتزم الياء في جميع الأحوال، وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله " ومثل حين " في إعرابها بالحركات، وقد تكلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذه اللغة، وذلك في قوله يدعو

على المشركين من أهل مكة: " اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنينِ يوسف " وقد روى هذا الحديث برواية أخرى على لغة عامة العرب: " اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ."

فحاصل الأمر أن هذا الباب - سنين ونحوه - قد تلزمه الياء ويجعل الإعراب على النون فتقول: هذه سنينُ ورأيت سنينًا ومررت بسنينٍ، وإن شئت حذفت التنوين، وهو أقل من إثباته.(فتقول: سنينَ بدل سنينًا، وهذا قليل كما أشار المصنف..)..

ح- عليّون: اسم لأعالي الجنة، وهو من لفظ علي وهو المكان العالي./ وهو مفرد غير عاقل.

خ- بنون: لأن مفردها ابن وعند الجمع حذفت الهمزة، ومن شرط جمع المذكر السالم أن لا يتغير بناء مفرده...قال تعالى: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا)، يكون إعراب البنون في الأية: معطوف على المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم.

د- عِضون: ألحقت بالجمع المذكر سماعا ومفردها عِضة بمعنى الكذب والافتراء. وأصل لام الكلمة الواو أو الهاء (عِضوَ.أو عضه..)قال تعالى: (الذين جعلوا القرءان عضين). مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر..

ذ- عِزون: مثل سنة: مفرده حذفت لامه وجيء بتاء التأنيث، قال تعالى: (عن اليمين وعن الشمال عزين)..

ر- أولو : لأنه ليس لها مفرد من لفظها، ولكن لها مفرد من معناها وهو صاحب.(إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب). أولي اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم..

ز- ذَوو: مفردها ذُو، مضمومة الذال، وفتحت عند الجمع.

س- وابلون: جمع وابل وهو المطر الغزير، تقول: جاء وابلون، ورأيت وابلين...

ش- الجمع المذكر الذي سمي به، يصبح ملحقا، مثل: زيدون، وسعدون حمدون...(أسماء أشخاص..)، لأن آخرها اشتمل على علامة الجمع.

وأشار بقوله:

ونون مجموع وما به التحق ... فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثني والملحق به ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه

إلى أن نون الجمع المذكر السالم تكون مفتوحة، وقد ترد بالكسر شذوذا، فتقول: جاء مسلمونِ، رأيت مسلمينِ...وهو قليل كما سبق القول. وأمّا نون المثنى فعكسها، أي أنها تكون مكسورة، وقد تفتح شذوذا عند بعض العرب، فيقولون: رجلانَ، بدل رجلانِ. والشاهد قول أحدهم:

عرفت جعفرا وبني أبيه ... وأنكرتُ زعانف آخرينِ

وقال الآخر: ماذا يبتغي الشعراء مني ...وقد جاوزت حدّ الأربعينِ

- **جمع المقصور جمع مذكر سالما:**

ألف المقصور عند جمعه جمع مذكر سالما تحذف لالتقاء الساكنين، ويبقى ما قبلها مفتوحا ليدل عليها، مثل: مصطفى يكون جمعها مصطَفَون، الأعلى الأعلَون...

قال تعالى: ((وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ))ص-47-

- **جمع المنقوص جمع مذكر سالما:**

يقتضي عند جمعه حذف الياء وضم ما قبل الواو في - حالة الرفع، وكسر ما قبل الياء في حال النصب والجر. نقول في القاضي، والداعي، والساعي، والهادي: حضر القاضُون، والداعُون، والساعُون، الهادُون، وفي حال النصب والجر: مررت بالقاضِين وبالساعِين، وبالداعِين، وبالهادِين...

- **جمع الممدود جمع مذكر سالم:**

أ- إن كانت همزته أصلية تبقى كما هي في الجمع/ قرّاء، قرّاءون..وضّاء وضاءون..

ب-إن كانت الهمزة منقلبة عن أصل واو أو ياء، يجوز أن تقلب واوا ويجوز أن تبقى كما هي عند الجمع. ورقاء اسم علم مذكر نقول فيه: ورقاءون، وورقاوون..

ت-إن كانت همزته للتأنيث تقلب واوا.

<u>شواهد من القرءان الكريم في الجمع المذكر السالم والملحق به:</u>

ث-وقال تعالى: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين)

✓ المؤمنون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والكافرين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، والمؤمنين مضاف إليه مجرور بالياء..

ج- وقال: (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون..)

ح- **وقال تعالى:** (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)الأحزاب.

الكلمات الملونة في الآية الكريمة، المسلمين اسم إن البقية معطوفات على اسم إن، وكلها منصوبة بالياء بدل الفتحة لأنها جموع مذكر سالم.

شواهد شعرية عن جمع المذكر

خ- وَنَحْنُ الحَاكِمُوْنَ إِذَا أُطِعْنَا ـــــــ وَنَحْنُ العَازِمُوْنَ إِذَا عُصِيْنَا

د- نَحْنُ التَّارِكُوْنَ لِمَا سَخِطْنَا ـــــــ وَنَحْنُ الآخِذُوْنَ لِمَا رَضِيْنَا

ذ- بِأَنَّا المُطْعِمُوْنَ إِذَا قَدَرْنَا ـــــــ وَأَنَّا المُهْلِكُوْنَ إِذَا ابْتُلِيْنَا

ر- وَأَنَّا المَانِعُوْنَ لِمَا أَرَدْنَا ـــــــــ وَأَنَّا النَّازِلُوْنَ بِحَيْثُ شِيْنَا

المراجع:

ز- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**

س- **شرح قطر الندى وبل الصدى**

ش- **النحو العربي والتطبيق نت القرءان الكريم**

ص- **التطبيق النحوي**

ض- **كيف تتقن النحو.**